

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة في أحداث دماج اليمينية

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه؛ أمّا بعد:

فإنّ الولاء والبراء أصل من أصول الإيمان وركن من أركان العقيدة، وثمرة من ثمار التوحيد، مبناه على الحب في الله، والمؤازرة والمناصرة فيه، والبغض في الله، والبراءة من المشركين والمبتدعين، وإنّ ما يتعرّض له إخواننا من أهل السنّة في «دماج» اليمينية من اعتداء غاشم ووحشي من حثالة الحوثيين الشيعة المجرمة الحاقدة، ليستوجب علينا جميعاً - تحقيقاً لهذا الأصل - مؤازرتهم ومناصرتهم والوقوف معهم؛ عملاً بقوله تبارك وتعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾﴾ [سُورَةُ التَّوْبَةِ]، وقوله - جلّ وعلا :- ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [سُورَةُ الْمَحْجَلَاتِ]، وبقوله ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرَ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى» [أخرجه البخاري (6011) ومسلم (2586)]، فنصرتهم من نصرة المظلوم التي أوجبها الله ﷻ علينا؛ فلا ذنب لهؤلاء إلّا انتمأؤهم لأهل السنّة، علماً وعملاً، ولأنّ مدرستهم التي أسسها ودرّس فيها الشيخ مقبل بن هادي الوادعي رَحِمَهُ اللهُ - أحد علماء الحديث والسنّة في عصرنا، الحاملين لواء الدّعوة السلفيّة المباركة - وقد تخرّج فيها عددٌ كبيرٌ من طلبة العلم والدّعاة إلى الله تبارك وتعالى، وهذا وغيره قد أثار ضغينة أعداء السنّة: الرّوافض؛ الذين عزموا أمرهم وجمعوا مُرتزقتهم، قصد النيل منهم وإبادتهم، ومحو كل أثرٍ لأهل السنّة؛ من تدمير المساجد وتدنيس المصاحف ونسف البيوت وإفساد المزارع، ولا

يزال حصارُهم الغاشم مضرّوبًا على إخواننا وأهليهم هناك، رغم كلّ المساعي والمحاولات التي قام بها شيوخ القبائل، وشخصياتٍ سياسيّة ومدنيّة لفكّه والتفريج عنهم، إلا أنّها باءت بالفشل. وإنّنا نعتقد أنّ من وراء هذا العدوان تنفيذًا لمُخَطِّط المدّ الشيعي الرافضي الموروث عن الدّولة الصّفويّة الحاكمة على أهل السنّة، والمُضطّهدة لهم، التي تزرع الشرّ والإجرام في كلّ بلاد الإسلام.

وعليه؛ فسُنّة التدافع تقتضي منّا جميعًا القيام بواجب البيان والتّحذير من أعداء السنّة وأهلها عامّةً، ومن المدّ الشيعي الرافضي في البلاد الإسلاميّة السنّيّة خاصّةً، وكشف خُطّطهم ومكائدهم، والاجتهاد في الدّعاء لإخوانهم وأن لا يَغفُلُوا عمّا هم فيه من المأساة والمُعاناة والتّعذيب والتّشريد.

ونلتمس من الأطراف الفاعلة دفع هذا الاعتداء الغاشم الذي أودى بحياة الأبرياء وممتلكاتهم، ومن الأطراف العاملة في الحقل الإعلامي أن تُسهم بشكلٍ فاعلٍ وإيجابيٍّ في نقل الأخبار دون تحريف للواقع أو كتمٍ للحقّ، ومن غير تشويهٍ أو تلبيسٍ بالباطل، بتعليقٍ خاطئٍ أو تحليلٍ مضللٍ.

ونسأل الله - جلّ وعلا - أن ينصرَ المظلومين من المسلمين في دِمَاج اليمن وفي سائر بقاع الأرض، ويدفع عنهم كلّ شرٍّ وبأسٍ، وأن يرحم موتاهم ويشفي جرحاهم، وأن يكبت أعداءهم ويردّهم خائبين، وأن يوفّق الجميع لإقامة دينه، وكتابه وسنّة نبيّه ﷺ. وصلّى الله على نبيّنا محمّد وعلى آله وأصحابه وسلّم تسليمًا كثيرًا.

الجزائر في: 02 ربيع الأول 1435هـ

04 جانفي 2014م